أثَـرُ
القـاعدة الـنورانـية فـي
إكسـاب مـهـارات:
(الـسمع ، و الـنطق ،
و الـقـراءة ، و الـكتـابـة)

مقدَّم إلى:

مؤتمر الثالث الدولي للغة العربية

(الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني)

7– 10 مايو 2014م الموافق 08– 11 رجب 1435هـ

إعداد: م. محمد فاروق محمد الراعي السعودية / جدة

تقديم: د. حافظ بن محمد توفيق بن أحمد بدر فرنسا / باريس

د. سوزان صلاح الدين مشنوق دولة الإمارات / الشارقة

أ. ميثا أحمد غانم ديلان المزروعي دولة الإمارات/ أبو ظبي

م. علياء إبراهيم البحري دولة الإمارات /دبي

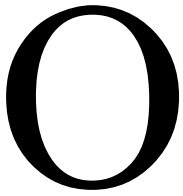

[إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ] [يوسف: 102]

[وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ][النحل: 102]

[بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ] [الشعراء: 195]

[وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا] [طه: 113]

[قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ] [الزمر: 28]

[كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ] [فصلت: 3]

[وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا] [الشورى: 7]

[إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ] [الزخرف: 3]

[وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا] [الأحقاف: 12]

مقدمة

الحمد لله الذي نزَّل الكتاب وهو يتولى الصالحين.... والصلاة والسلام على رسوله الأمين...

أما بعد:

فهذا المشروع الذي نتقدم به اليوم لـ (**المؤتمر الثاني الدولي للغة العربية**) بدأ من الإمارات، وهاهو إليها يعود!!

ذلك أنَّ أول تجربة فعلية ميدانية لمشروع (**تطوير الأداء اللغوي والقرآني من خلال القاعدة النورانية**) كانت في دبيّ، وتحديدا في مدرسة البحث العلمي، وهاهو المشروع يأتي إلى الإمارات مرةً أخرى بعد أن فتح الله عليه، وتوسعت نشاطاتُهُ، ونضجت ثمراتُهُ والحمد لله.

بدأ المشروع في الإمارات وليداً، وهاهو يأتيها اليوم منافساً رشيداً.

فالفضل لله أولاً ثم لدولة الإمارات العربية المتحدة التي دأبت على دعم المشاريع الحضارية التنموية.

لقد جاء هذا المشروع استجابةً لحاجةٍ واقعيةٍ لاحظتُها، فقد كنت وأنا في المرحلة الثانوية أرى زملائي وهم يقرؤون النصوص العربية فلا يفرقون بين الثاء والسين! ولا بين الذال والزاي! ويتلعثمون إذْ يقرؤون! ويترددون المرة تلو المرة قبل أن يلفظوا كلمة!

والمؤلم أكثر أنني وجدت خريجي كليات الآداب – وهي الكليات المعنية باللغةِ العربية – لا يقلون سوءاً! وإنك لتجد الواحد منهم يتأبط شهادةً جامعيةً ثم هو لا يحسنُ قراءةَ خمسةِ أسطرٍ!!

وهذا كله في المقروءات العادية .. أما إذا صرنا إلى القرآن الكريم فإنّ الخطب أعظمُ وأكبر، والمأساة أشد إيلاماً، فهم لا يعرفون كيف تقرأ الحروف الهجائية قراءة صحيحة فصيحة بسلاسة ويسر دون تكلُّفٍ أو تعسُّفٍ، وكذلك وجدتهم لا يعرفون كيفية قراءة الحروف المقطعة الموجودة في أوائل بعض سور كتاب الله الكريم! ولا يستطيعون أيضاً ضبط تفخيم ولا ترقيق! وبالتالي لا يجيدون قراءة الكلمات، والآيات القرآنية فضلاً عن أحكام التجويد المختلفة.

لقد تأملتُ في هذه الكارثة اللغوية فوجدتُ أن المشكلة الأساسية تكمنُ في أنَّ أطفالنا لا يتم تأسيسهم بطريقة صحيحة في اللغة العربية من حيث: مهارة النطق للحروف العربية بطريقة صحيحة، فالحرف هو أصغر لبنة من لبنات الكلام، واللغة العربية كما هو معلوم تتكوَّنُ من جملٍ، والجملُ تتكوَّنُ من كلمات، والكلمات تتكوَّنُ من الحروف الهجائية المرتبطة ببعضها بعضاً، فإذا تعلَّم الطفلُ كيفية نطقِ الحرفِ نطقاً صحيحاً فصيحاً؛ سيكوِّنُ بالتالي كلمات وجملاً بطريقة صحيحة متقنة بإذن الله تعالى.

وقد جاء في وثيقة بيروت في المؤتمر الدولي للغة العربية:

"**إن أغلبَ المعلمين والمعلمات في التعليم العام لا يجيدون اللغة العربية كتابة ولا نطقاً ولا قراءةً**، وهم من يتحمَّل المسئوليةَ في إعداد الطلاب والطالبات وتدريبهم وتربيتهم وتأهيلهم، ولهذا يُعَدُّ إعدادهم للطلاب والطالبات خطيئة كبيرة لا تغتفر.. من هنا وجب على الأنظمة التعليمية تلافي هذه الكارثة ومعالجتها من خلال إلزام المعلمين والمعلمات بدورات تدريبية يتم وضعها من قبل مختصين حتى يجتازوا بإتقان أساسيات النطق والقراءة والكتابة باللغة العربية السليمة، مع الإلحاح على عدم تجاوز هذه القضية مهما كلَّف الأمر، وجعل إتقان اللغة العربية لجميع المعلمين والمعلمات في جميع التخصصات من شروط التوظيف والاستمرار في العمل والتقييم المهني السنوي لهم، وأن توضع أنظمة وتشريعات وآليات وعقوبات لضبط هذه القضية ومعالجتها لأنها السبب الرئيس في ضعف المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات وتراجعهم في اللغة العربية بل في جميع المعارف والعلوم التي يتعلمونها في المدارس الحكومية والأهلية، ويترتب على هذه المشكلة عدم قدرة الأغلبية من المعلمين والمعلمات في مؤسسات التعليم الأساسي (العام) على إيصال المعلومات والمعارف بلغة واضحة يفهمها الطلاب والطالبات، كما أن كتابة الاختبارات وصياغتها تتم بلغة ضعيفة ومربكة للطلاب والطالبات تؤثر سلباً في فهمهم واستيعابهم وإجاباتهم، وتؤدي إلى تدنِّي مستوياتهم ودرجاتهم وتحصيلهم الدراسي."

[اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها (وثيقة بيروت) مارس2012 صفحة9]

وبالبحث عن وسيلة فاعلةٍ لتحقيق هذا الغرض وجدتُ أن (**القاعدة النورانية**) تحقق المراد التي ألَّفها قبل 100 عامٍ تقريباً جدُّ والدتي **العالم الجليل الشيخ / نور محمد حقاني** -رحمه الله-، ولذلك لم أتردد في تطبيقها حين طُلِبَ مني المساعدة في تحسين الأداء اللغوي، والقرآني، ومعالجة الضعف في مهارة النطق والقراءة، والكتابة لطلاب وطالبات (مدرسة البحث العلمي بدبي)، وكانت التجربة بحمد الله رائعة، وناجحةً بكل المقاييس.

ومن يومها انقدحت الشرارة فلم تنطفئ، بل استحالت ناراً وقَّادةً، ولهيبَ عزمٍ وتصميم، فكان ما كان مما أحمد الله عليه من التوفيق والتيسير والنجاح.

وهاهو المشروع اليوم بين يدي " **المؤتمر الثالث الدولي للغة العربية** " يؤملُ أن ينال إعجاب المشاركين في المؤتمر.

وقد وضعتُ هذه المذكرة المكثفة للتعريف بالمشروع، وتتضمن كثيراً من التفصيلات والتوضيحات، وأرفقت كذلك عدداً كبيراً من صور المنتجات الالكترونية، والورقية، والصوتية التي وُفِّق المشروع بحمد الله لإصدارها.

ختاماً ..

ولست أنسى في مقدمتي هذه أن أتوجه بالشكر الجزيل، والدعاء الطويل، لرجال ونساء مخلصين، وقادةٍ محسنين، منحوا هذا المشروع من الدعم المعنوي والتشجيع ما جعله يمضي قدماً إلى هدفِهِ، وعلى رأس هؤلاء **حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ووزير الدفاع والمفتش العام**

-رحمه الله-، فقد كان لـ (**سلطان الخير**) من التشجيع، والدعم المعنوي، والرعاية الأبوية طوال عشر سنواتٍ لهذا المشروع ما يجعلُهُ بحقّ أحدَ روّادِهِ، وأحد المشاركين في صناعة نجاحِهِ.

وإضافةً إلى سموه كان هناك الكثير من العلماء، والأمراء، والوزراء على مستوى العالم العربي كلهم اطلعوا على المشروع، وأعجبوا به، ورحبوا به، وفتحوا أبواب بلدانِهِم لدوراتِهِ، ومناشطِهِ.

فجزاهم الله عنا وعن الأمة العربية والإسلامية وعن كل من استفاد من هذا المشروع خيراً.

ولقد وفر هؤلاء جميعاً للمشروع ما كان يحتاج إليه من الدعم المعنوي، والتشجيع، وتسهيل تنفيذ مشاريعه وبرامجه، وأما الدعم المادي فإنّ هذا المشروع منذ استوى على سوقِهِ يعتمدُ على نفسِهِ، ولا يقبل التبرعات...

والشكرُ موصولٌ لكل من ساهم في نشره من وزارات، ومؤسسات حكومية وأهلية، وجمعيات، وأخصُّ جميع المدربين والمدربات، والمعلمين والمعلمات الذين قاموا بنشر هذا الخير في القارات العالم الخمس بفضل الله سبحانه وتعالى وتوفيقه.

كما أكرر شكري للإمارات وأهلها، وأخص بالشكر **صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة وحاكم دبي راعي المؤتمر وجميع القائمين على هذا المؤتمر.**

. ونسأل الله للجميع دوام التوفيق..

أ و لا : مـقــدّمــات . . .

المقدّمة الأولى: بين الملكة والمعرفة...أو بين المهارة والتحصيل

يسلك الراغبون في إتقان اللغة العربيةِ والتمكن منها طريقين اثنين:

طريق تحصيل قواعدِها وحفظ مسائلها.

وطريق الدُّربةِ عليها وحصول الملكة فيها.

وقد دلَّتِ التجاربُ الميدانيةُ واستقراء الواقع على أنّ الطريق الثاني هو الأسرعُ إلى المقصودِ، والأدعى إلى تحقيق المرادِ، وقد قال ابن خلدون – رحمه الله –: "اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة... والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالاً. ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة". [مقدمة ابن خلدون: 358]

وقد قرر الدكتور عبد الله الدّنّان في تجربته الرائدة في تعليم الأطفال الفصحى أنَّ تعوُّدَ الطفلِ على سماعِ الكلام الفصيح كفيلٌ بأنْ يُكسبَهُ مهارة النطق بها والقراءة بها. [انظر: إعداد المعلّم وتدريبه على تعليم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية، بحث مقدّم إلى ندوة تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية – الواقع والتطلّعات،السعودية 1420].

ومن هذا المنطلقِ التربويِّ ينطلق مشروعنا هذا، إنَّه يسعى لتطوير وتحسين الأداء اللغوي لا من خلال تعليم قواعد النحو أو الصرف وإنما من خلال (التكرار المدروس) – وأؤكد على صفة المدروس – الذي يُكسبُ الطالب (الملكة) التي يصبح بها قادراً على أداء مميّزٍ، ثم من خلال تطبيق هذا الأداء على أشرف وأكرم نصّ لغويّ هو القرآن الكريم، قال تعالى:[بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ] الشعراء: 195، [قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ]الزمر: 28.

والمقصود بالأداء اللغوي هنا ما يتضمّن ثلاث مهارات أساسية هي: النطق الصحيح للعربية، والقراءة الصحيحة للنص العربي، والكتابة الصحيحة السليمة للنصوص العربية؛ فيتخرج الطالب من هذا المشروع وهو قادرٌ على أن يقرأ قراءةً صحيحةً فصيحةً سليمةً من حيث المخارجِ والضبط، وقادرٌ على أن يكتبَ كتابةً جيدةً لا تشوبها كثرة الأخطاء الإملائية.

مشروعنا إذنْ لا يقدّم للطالب (معلومات) بقدر ما يكسبه (مهارات)، لا يصف له قوانين العربية، بل يكسبُهُ ملكة حُسْنِ التعامل مع العربية.

المقدمة الثانية: التعريف بالقاعدة النورانية:

(**القاعدة النورانية**) هي الوسيلة التدريبية، أو الأسلوب العملي الذي اختارته هذه المبادرة (المشروع) لتحقيق غرضه الأساس وهو: تطوير مهارات الأداء اللغوي.

ومبرر هذا الاختيار أننا وجدنا من خلال التجربة أن من يتقن هذه القاعدةَ فإنّه – ولو كان صغيراً لم يبلغ السنوات الخمس من عمره، أو كان أعجمياً لا يُبِين، أو كان يعاني من صعوباتٍ في النطقِ – يكون قادراً على قراءة أيِّ نصٍّ عربيٍّ مضبوطٍ بالشكل كما هو الحال في القرآن الكريم، بل يستطيع ختمه كاملاً من أوله إلى آخره دون تلقين.

ووجدنا بالتجربة أيضاً أن تعلُّم **القاعدة النورانية** بطريقة صحيحة ومتقنة – أؤكد على الطريقة الصحيحة – ينقل الطالبَ ثلاثَ سنوات تقريباً إلى الأمام، مقارنة بالطفل الذي لم يدرسها، بحيث يصبح مستوى الطفل الذي عمره خمسُ سنواتٍ في القراءة مثلَ الذي عمره ثماني سنوات أو أفضلَ منه.

وسببُ هذه الفاعلية للقاعدة النورانية أن الطريقة التي سارت عليها (**القاعدة النورانية**) في التهجي تليِّن اللسان بالنطق، وتُعلِّمُ معرفةَ الحركاتِ والضبط، وتعرّفُ بالترابط بين الحروف، وتكون ثمرتُها نطقاً صحيحاً فصيحاً، وقدرةً متميزةً على القراءة عامةً وقراءةَ القرآنِ الكريمِ خاصة.

وقد تخرج من مشروعنا هذا مئات الآلافِ من الطلابِ والطالباتِ الذين اكتسبوا مهارتي النطق والقراءة بشكلٍ مميزٍ بالرغمِ من صغرِ أسنانِ البعض، وعُجْمَةِ البعضِ، وصعوبات النطق لدى الكثيرين.

و**القاعدة النورانية** عبارةٌ عن (كتيب صغير) ألفه فضيلة الشيخ نور محمد حقاني –رحمه الله– قبل أكثر من مئة عامٍ تقريباً –والشيخ نور هو جدُّ والدتي–، وبناه على سنّةِ التدرجِ في تعلُّمِ النطقِ والقراءة.

وقد انتشرت هذه القاعدة بادئ الأمر في الهند وباكستان وأفغانستان وبنجلاديش وسريلانكا ونيبال وجنوب أفريقيا وغيرها من البلاد الإسلامية، والبلاد الأخرى ذات الوجود الإسلامي، ولا يكاد يخلو بيتٌ من بيوت المسلمين في القارة الهندية خاصة – وهي موطن المؤلف – من نسخةٍ من القاعدةِ تتلمذ عليها أبناء ذلك البيت وبناتُهُ.

ومما تَجْدُر الإشارة إليه هنا أننا لم نكتفِ بتطبيق **القاعدة النورانية** كما هي بل عملنا على تطويرها تطويراً مهماً لكي تكون أكثر ملائمةً للطالبِ العربيِّ، فقد تم طباعتها طباعة فاخر بأحجام مختلفة، وعملُ أكثر من 50 وسيلة تعليمية مساندة للمشروع سنأتي إليها بالتفصيل في (أنشطة المشروع)، كما أنّنا طوّرنا نسخةً منها متوافقةً مع رواية ورشٍ عن نافعٍ من طريق الأزرق نصاً وصوتاً لتكون بين يدي الإخوة الكرام في بعض دول المغرب العربيّ (الجزائر، والمغرب، وموريتانيا). كما طوَّرنا نسخةً منها متوافقة مع رواية قالون من طريق أبي نشيطٍ نصاً وصوتاً لتكون بين يدي الأشقاء فيما تبقَّى من دول المغرب العربي (تونس وليبيا وبعض المناطق من الجزائر).

المقدّمة الثالثة: المجال التطبيقي

لابدّ لكل مهارةٍ أو ملكةٍ من (مجالٍ تطبيقيٍّ) تُختبرُ فيه، ويكونُ ميداناً للتحقّق من رسوخِها، وقد اخترنا في مبادرتنا هذه أن يكون ميدانها التطبيقي (القرآن الكريم).. وذلك لعدة أسباب:

1. كونُ **القاعدة النورانية** مبنيةً ابتداءً على القرآن الكريم، وأمثلتها مأخوذة منه.
2. إتقان تلاوة القرآن الكريم تجعلُ من السهلِ على الطالبِ أن يتقنَ قراءة غيره، نظراً لما تمتاز به تلاوة القرآن من أحكام إضافيةٍ زائدةٍ على مجرد نطقِ الحروف مجموعةً في كلماتٍ.

3. ما تكسبُهُ قراءة القرآن الكريم وحفظُهِ من قيمة لغويةٍ إضافيةٍ للطالبِ، ذلك أن القرآن هو المثل اللغويُّ الأعلى، والتعامل معه حفظاً وتلاوةً ينمّي الملكة اللغوية بشكل ملحوظٍ، وقد قال اللغوي الشهير أ.د.عبد الصبور شاهين: وميزة حفظ القرآن في الصغر تبدو في شكل إتقان النطق العربي، ودون ذلك لا يتحقق للناطق أي قدر من التميز في نطق اللغة، بل قد يصير الطفل عندما يكبر مشوّه النطق، عاجزاً عن أداء النصوص المحترمة. [بحث مقدم لمؤتمر التجديد في الفكر الإسلامي 2001 المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية مصر]

لكل ذلك كان المجال التطبيقي لمبادرتنا هو (القرآن الكريم) وكانت تلاوته وحفظ أجزاء منه جزءاً أساسياً من المبادرة (المشروع)، بل كان السعي أن يحفظ من استطاع من الطلاب كامل القرآن الكريم.

وقد دلت تجاربنا الميدانية على أنّ الطالب المتلمذ على **القاعدة النورانية** يستطيع أن يجمع بسهولةٍ تامةٍ ما بين قراءة المصحف برسمه العثماني، وقراءة غيره من النصوص المكتوبة بالإملاء الحديث المعتاد، إضافة إلى أن القاعدة النورانية نفسها تعنى ببيان الفروق بين الرسم الإملائي والقرآني.

4- كون القاعدة النورانية من أنفع وأسهل وسائل تعليم مهارات النطق، والقراءة للأطفال، والمبتدئين بأقلِّ جهدٍ وأسرعِ وقتٍ باتفاق تجارب ذوي الخبرة من المعلمين والأساتذة، وإن من يتقن القاعدة النورانية من الأبناء والبنات ولو كان الواحد منهم صغيراً لا يتجاوز الخمسَ سنوات فإنه يستطيع قراءة القرآن الكريم وأي نصٍّ عربيٍّ مضبوط بالشكل.

فقد جمع المؤلف رحمه الله تعالى بغاية الدقة والعناية من أمثلة القرآن الكريم ما يحتاج إليه الطالب المبتدئ حيث بدأ بالتدرج، فبدأ بالحروف المفردة، ثم الحروف المركبة، ثم الحروف المقطعة، ثم الحروف المتحركة (بالفتح، والكسر، والضم) ثم التنوين (فتحتين،كسرتين، ضمتين) ثم تدريبات على الحركات والتنوين، ثم السكون ثم تدريبات على السكون، ثم الشدَّة ثم تدريبات على الشدَّة، ثم المدود بأنواعها، ثم أحكام النون والميم الساكنتين.. وهكذا بتسلسلٍ وتنويعٍ منطقيٍ جميل يشمل معظم الصور التي تتألف منها الكلمات العربية.

المقدمة الرابعة: الرسالة والرؤية لهذه المبادرة (المشروع)

رسالتنا:

أن نلتزم بالتميّز في عملنا، وأن تكون طريقتنا التدريبية هي الأولى عربياً وإسلامياً في مجال إكساب مهارات النطق والقراءة والكتابة بسرعةٍ وإتقانٍ.

رؤيتنا:

أن نطور بشكل متكامل آلياتٍ فاعلة لإكسابِ المهارات اللغوية المختلفة (النطق، القراءة، الكتابة) من خلال تعليم القاعدة النورانية.

ثانياً: منهجية المشروع

م	المرحلة	الدرس	أهداف الدرس
1	المرحلة الأولى	الدرس الأول	أ) يتعلم المتدرب نطق الحروف أي(صوت الحروف أو مسمياتها) بشكل سليم من حيث الأداء والتفخيم والترقيق. ب) يتعرف إلى شكل وإملاء الحرف.
2	المرحلة الثانية	الدرس الثاني	أ) تمييز الحروف وهي غير مرتبة مغايراً لما هو في الدرس الأول. ب) التعرف إلى أشكال الأحرف المختلفة التي تأتي في سياق الكلمات. ج) التعود على الأداء وحسن الصوت والترتيل.
3	المرحلة الثالثة	الدرس الثالث	أ) تعليم كيفية نطق الحروف المقطَّعة في أوائل بعض السور. ب) تبيين علامة المدّ وكيفية نطق الحرف الممدود.
4	المرحلة الرابعة	الدرس الرابع	التعرف إلى الحركات، وتأثيرها في الحروف، وكيف يصبح صوت الحرف حين يصبح متحركاً.
5	المرحلة الخامسة	الدرس الخامس والسادس	في هذا الدرس يتم تعريف التلميذ بنون ساكنة زائِدة تلحق آخر الأسْماء لفظًا وتفارقها خطًّا ووقفًا. وتُعرف بالتنوين (الفتحتان – الكسرتان – الضمّتان)
6	المرحلة السادسة	الدرس السابع والدرس الثامن والدرس التاسع	أ) معرفة شكل الألف الصغيرة، والياء الصغيرة، والواو الصغيرة. ب) بيان الفرق بين نطق الحروف المتحركة في الدرس الرابع دون مدٍّ، بينما في الدرس السابع والثامن نمد الحروف مدًّا أصليا (حركتان) فقط. وفي الدرس الثامن ت) التعرُّف إلى حروف المدِّ و اللين وهي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها. ث) كيفية نطق المدِّ وتجنب الإمالة فيه. ج) معرفة الفرق بين كيفية نطق حروف المدِّ وحَرْفَيْ اللِّين. الدرس التاسع: أ) هذا الدرس يعتبر بمثابة مراجعة للدروس السابقة ويتمرَّن فيه

م	المرحلة	الدرس	أهداف الدرس
			المتدرب على الطلاقة والسلاسة في الهجاء، بحيث يتم مراعاة التنغيم الملائم لكل درس (الدرس الرابع والخامس والسابع وكذلك الثامن في المدِّ واللِّين). ب) كيفية قراءة الكلمات التي تحتوي على المدِّ المتصل أثناء الهجاء.
7	المرحلة السابعة	الدرس العاشر والدرس (11)	الدرس العاشر: التعرف إلى مخارج وصفات الحروف عمليا من خلال نطق هذه الحروف، حيث يتعلم المتدرب: أ) التفخيم والترقيق. ب) القلقلة وطريقة نطق حروفها (قُطْبُ جَدٍ). ت) الصفير وحروفه (س – ص – ز). ث) الاستعلاء والتفخيم في حروف (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ). الحادي عشر: وهو عبارة عن مراجعة للدرس العاشر والدروس السابقة، ويتمرَّن المتدرب فيه على كيفية الربط بين كلمتين متتاليتين، وهمزة الوصل، والتقاء الساكنين. ويبيّن فيه للمتدرب كيفية نطق النون الساكنة والتنوين في صورها المختلفة وما يتولد عنها من الأحكام: كحكم الإخفاء، والإظهار، والإقلاب، والإدغام، وحروف القلقلة. * تطبيق المدود وتحقيق صفات الحروف.
8	المرحلة الثامنة	الدرس (12) والدرس (13) والدرس (14) والدرس (15) والدرس (16) والدرس الأخير	في الدروس التالية: الدرس(12)، والدرس(13)، والدرس(14)، والدرس(15)، والدرس(16). يتم فيه تعريف الشدَّةِ وتبيين كيفية نطق الحرف المشَدَّدِ مع مراعاة إسقاط صفة القلقلة والهمس أثناء الهجاء. وكيفية قراءة الشدَّةِ مع السكون، وشدَّتين في كلمة واحدة.

م	المرحلة	الدرس	أهداف الدرس
			الدرس الأخير: أ) تمرين المتدرب على رسم المصحف تمهيداً للبدء بالتلاوة والحفظ منه. ب) تعليم المتدرب كيفية الوقف والوصل على الكلمات التي تنتهي بدائرة. ت) تعليم المتدرب كيفية نطق أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة عمليا وتلقيناً. ث) التطبيق العملي المكثف على جزء عمَّ.

ثـالـثـا : أهـداف الـمـشـروع

1. السعي لتطوير آلياتٍ تعليمية (أدائية أو تقنية) تسهّلُ اكتساب المهارات اللغويةِ.
2. تخريج الكفاءات التعليمية القادرة على التدريب.
3. إكسابُ مهارة النطق الفصيح والقراءة الصحيحة والكتابة السليمة للمتدرب بطريقة سهلة ومحببة وفعالة.
4. تحبيب القراءة لدى المتدربين وخصوصا الأطفال.
5. تسهيل على المعلمين والمعلمات تعليم الأطفال والمبتدئين القراءة بشكل عام، وكذلك تعليم تلاوة القرآن مع إتقان أحكام التجويد عبر التلقي والمشافهة في مدة قصيرة أي: بجهد أقلَّ وفي وقتٍ أسرعَ.
6. تنمية الوعي والفهم والعقل لدى الطفل.

رابعا: التخطيط للمشروع

يتكون التخطيط لهذا المشروع من أربعِ مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة التجريب (1998م -2000م)

شهدت هذه المرحلة بدايات تبلور المشروع من خلال الطلب الذي تقدمت به (مدرسة البحث العلمي في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة) إلى جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة راغبةً في مساعدتها في تقوية الأبناء في اللغة العربية والقرآن الكريم مع مراعاة الفروق الفردية.

وقد انتدبتني جمعيّة منطقة مكة المكرمة فقمت بزيارة المدرسة، والتقيت بمالكتها السيدة الفاضلة نجلاء الشامسي التي شرحت لي مدى تدني مستوى الطلبة في اللغةِ العربية: نطقاً، وقراءة، وكتابةً، وتلاوة القرآن الكريم. وبعد شيء من التأمل والتفكير والاستشارة قررتُ تجربةَ فكرةِ الاستفادة من (القاعدة النورانية) في تطوير مهارات الطلاب اللغويةِ ومقدرتهم على القراءة والكتابة.

واقتضى الأمر ترجمة **القاعدة النورانية** إلى العربية وإعادة طباعتها بطريقةٍ محققة مدققة فاخرة ملونة، وتطوير طريقةٍ للتعليم تكون ملائمة للقارئ العربيّ.

بدأت التجربة في عام 1998 وبفضل الله ثم بفضل جهود المعلمين والمعلمات كانت النتيجة باهرةً ورائعةً، إذ أحدثت نقلةً نوعيةً في قراءة الأبناء والبنات وكتابتهم، وحببت إليهم القراءة، وكانت الفرحة والابتسامة باديتين على شفاه أغلب أولياء الأمور.

وقد كان من جهود هذه المرحلة محاولةُ نقل التجربة إلى مدارسِ المملكة العربية السعودية، ولكن المحاولات باءت بالفشل بسبب عدم موافقة أصحاب المدارس على تطبيق التجربة لعدم إدراكهم لجدواها، واستيعابهم لقيمتها التعليمية والتربوية.

المرحلة الثانية: مرحلة التأسيس (2001م – 2003م)

كان رفض المدارس والمؤسسات التعليمية لتطبيق التجربةِ وتبني المشروع سبباً رئيساً في السعي لإنشاء (مؤسسة تعليمية تدريبية) مستقلة تتبنى مشروع تطوير الأداء اللغوي عبر **القاعدة النورانية**، فتم بحمد الله إنشاء (مجموعة الفرقان للتعليم وتقنية المعلومات) لتتولى هذه المهمة. وقد عملت هذه المؤسسة على مسارين اثنين:

المسار الأول: مسار التطبيق والتدريب: حيث عملتْ على (تطبيق) هذا المشروع على الطلاب والطالبات، وعملت كذلك على (تدريب) الآخرين ليتمكنوا من تطبيق المشروع بطريقة صحيحة، وخصصت المؤسسة لهذه المهمة مركزاً سمته "مركز الفرقان".

ويستقبل مركز الفرقان الطلبة من مختلف الأعمار والمستوياتِ، ويدخلهم في إطار التسلسل المنهجي لمشروع تطوير الأداء اللغويّ [سيأتي تفصيله لاحقاً] لينتهي بهم إلى تحقيق الغاية وهي امتلاك مهارة النطق الصحيح الفصيح ومهارة القراءةِ الصحيحة – ولاسيما قراءة القرآن الكريم – والكتابةِ، ويعينهم كذلك على حفظ ما أمكن من القرآن الكريم. وقد واصل أكثر الطلبةِ المسيرةَ حتى وُفقوا إلى حفظِ كتاب الله الكريم كاملاً، فجمعوا بذلك في صدورهم أرقى نصٍّ لغويٍّ يمدُّ طاقاتهم الأدائية اللغوية بالعافيةِ والقوة.

المسار الثاني: مسار الإصدارات التعليمية والوسائل التقنية: حيث أنتجت العديد من الإصدارات التعليمية التقنية التي تصبُّ في خدمة المشروع، وأطلقت موقعاً على الانترنت.

وسيأتي إن شاء الله تفصيلٌ كاملٌ لهذه الإصدارات ومميزاتِها.

المرحلة الثالثة: مرحلة الانطلاق (2004م – 2008م)

شهدتْ هذه المرحلةَ بزوغ نجم المشروع، وبداية سعي المؤسسات التربوية والتعليمية للاستفادةِ منه، وقد تمكّنت مجموعة الفرقان للتعليم وتقنية المعلومات – وهي المؤسسة التي باتت تمثل المشروع – من التنسيق مع مئاتٍ من الجهاتِ الأهلية والحكومية داخل المملكة وخارجها التي تبنت المشروع وطبّقته وجَنَتْ منه أجملَ الثمار، وكانت المتابعة الفنية والدعم يُقَدَّمُ لها من خلال (مركز الفرقان).

وكان من ثمرات هذه المرحلة تطوير (دورات إعداد المعلمين والمعلِّمات) وهي دوراتٌ تهدفُ إلى إكساب المعلمين الطريقة المثلى لتدريب الطلبةِ على المشروعِ وتخريجهم. وقد بات تقديم هذه الدوراتِ من أبرز أعمال المركز حيث قدّم حتى الآن (1500) دورةً في مختلف أنحاء العالم.

ونذكر هنا طرفاً من الجهات التي تلقت هذه الدورات وطبقتْ المشروع:

داخل المملكة العربية السعودية: العديد من المدارس الأهلية والحكومية التي تخضع لإشراف وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، الجامعة الإسلامية بالمدينة

المنورة، ولجنة الأمير سلطان بن عبد العزيز الخاصة (قسم تعليم القرآن الكريم)، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي، الهيئة العالمية للمسلمين الجدد، المكاتب التعاونية لتعليم الجاليات، وزارة العمل والشئون الاجتماعية، مؤسسة والدة الأمير ثامر بن عبد العزيز الخيرية، مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية، بالإضافة إلى الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مناطقَ مختلفةٍ من المملكة.

وقد شمل نطاق الامتداد الجغرافي للمشروع أكثر من 55 مدينة ومحافظة بالسعودية ومنها: جدة، مكة المكرمة، المدينة المنورة، منطقة الرياض، مدينة الدمام، محافظة الطائف، منطقة ينبع الصناعية، منطقة الأحساء، محافظة أملج، محافظة تربة، محافظة الطريف، محافظة الزلفى، محافظة البكيرية، محافظة البدائع، محافظة بريدة، محافظة الرس، منطقة جيزان، منطقة تبوك، مدينة خميس مشيط، منطقة الجبيل الصناعية، محافظة العلا، محافظة حفر الباطن، محافظة بقيق، محافظة الطائف، محافظة الخبر، محافظة بلجرشي، محافظة الأفلاج، محافظة المخواة، محافظة المذنب، محافظة الليث.

خارج المملكة العربية السعودية:

اتّسع نطاق تطبيق المشروع خارج المملكة بشكل كبير، ومن أمثلة أوائل الجهات التي طبقته: مدرسة البحث العلمي بدبي، دار أسماءَ بنتِ أبي بكر الصديق التابعة لحكومة دبي، مؤسسة رأس الخيمة للقرآن الكريم وعلومه برأس الخيمة، مركز الأميرة هيا بنت الحسين الثقافي الإسلامي، معهد هامل الغيث بإمارة أبو ظبي.

وبعد اتَّسع نطاق المشروع ليشمل أكثر من 30 دولة في قارات العالم الخمس ومنها: مملكة البحرين، دولة الكويت، دولة قطر، سلطنة عمان، الجمهورية اليمنية، جمهورية مصر العربية، المملكة الأردنية الهاشمية، الجمهورية العربية السورية، الجمهورية اللبنانية، المملكة المغربية، الجمهورية التونسية، الجمهورية الجزائرية، السودان، السنغال، جمهورية باكستان الإسلامية، هونغ كونغ، المملكة المتحدة، إيرلندة، فرنسا، ألمانيا، البرتغال، السويد، أسبانيا، جمهورية تركيا، الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، فلبين، أستراليا، نيوزيلندا.

وتجدون لاحقا في مخرجات المبادرة (المشروع) تفصيلا كاملاً عن هذه الجهات وعدد الدورات التي عقدتها.

وجدير بالذكر أنَّ جميع هذه الجهات تطبق المشروع بإشرافٍ كاملٍ من (مجموعة الفرقان للتعليم وتقنية المعلومات) عبر ذراعها التعليمي (مركز الفرقان) حيث يتمُّ تعيين المعلمين واعتمادهم من خلال المركز بعد اجتيازهم لدورة إعداد

المعلمين التي يقدمها المركز وحصولهم على شهادة الاجتياز بتقدير ممتاز من المركز (صورة في المرفقات)، ويتضمن المركز قسماً خاصاً للإشراف على هذه الجهات، وتقديم الدعم الفني لها.

ولابد من الإشارة هنا إلى أكثر من (125) محاولة لاستنساخ تجربة المشروع، وهذه المحاولات وإن دلت على الرغبة في الخير، وعلى مدى التأثر بمخرجات المشروع، إلا أن أكثرها فشل بسبب افتقاده للخبرة الكافية، والتجربة الميدانية الملائمة.

المرحلة الرابعة: مرحلة الترسيخ (2009م – ما شاء الله)

هذه المرحلة تمثل الرؤية المستقبلية للمبادرة، حيث يطمحُ مركز الفرقان أن تكون مبادرتُهُ (تطوير الأداء اللغوي والقرآني من خلال **القاعدة النورانية**) معتمداً بشكل رسميٍّ لدى جميع وزارات التربية والتعليم العالي والشئون الدينية في العالم العربي والعالم الإسلامي، إضافة إلى الجهات الرسمية المسئولة عن الجاليات المسلمة في العالم الغربي.

وقد بدأ المركز خطواتٍ إيجابية في هذا السبيل تمثلت في:

1. زيارتنا للعديد من الشخصيات الرسمية والفاعلة في الحكومات العربية والإسلامية حيث عرض عليهم المشروع وحظي بإعجابهم، ومن هؤلاء: حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز رحمه الله ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية، ومعالي وزير التربية والتعليم السعودي، فضيلة شيخ الأزهر بمصر، ومعالي وزير الأوقاف اليمني، وفضيلة شيخ إمام الأزهر، ومعالي وزير الأوقاف المصري، ومعالي وزير التربية والتعليم الباكستاني، ومعالي رئيس مجلس النواب اليمني، ومعالي وزير الأوقاف الأردني، ومعالي وزير الأوقاف الباكستاني.
2. زيارة العديد من الشخصيات والمؤسسات الرسمية للمركز، منهم: نائب رئيس مجلس الشورى السعودي، بعثات الحج القطرية والمغربية والنيوزلندية، وزير التعليم الباكستاني، وزير الإعلام السعودي، الملحق الثقافي الأمريكي، الملحق الثقافي الألماني، وفود من وزارة التربية والتعليم السعودية، وفود من وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ووفود من الجمعيات الخيرية من الداخل والخارج تعنى بالتعليم.

ويأمل مركز الفرقان من خلال هذه الصلات والعلاقات ومن خلال تكثيف الجهود أن يصل إلى تحقيق أمله بأن يكون المشروع معتمداً لدى سائر الجهات التعليمية والتربوية والدينية الرسمية في العالم العربي والإسلامي.

خامساً: أنشطة المشروع

للمشروع أربعة أنشطة أساسية هي: التعليم، والتدريب، والإصدارات التعليمية والتقنية، وموقع الانترنت

أولاً: التعليم..

حيث تتولى (مجموعة الفرقان) (تطبيق) **القاعدة النورانية** على الطلاب والطالباتِ من خلال (مركز الفرقان) الذي يعدّ الذراع التطبيقية للمجموعة.

ويتكون مركز الفرقان من ستةِ أقسام:

1. قسم الروضة: للطلاب والطالبات الذين تتراوح أعمارهم ما بين أربع سنواتٍ إلى ستّ سنواتٍ.
2. قسم البنين: للطلاب من سبع سنوات إلى 18 سنةً.
3. قسم الكبار: للطلاب الذي تتجاوز أعمارهم 19 عاماً.
4. قسم البنات: للطلاب من سبع سنوات إلى 18 سنةً.
5. قسم الأمهات: للطالبات اللائي تتجاوز أعمارهنَّ 19 عاماً.
6. قسم الناطقين بغير العربية وذوي الاحتياجات الخاصة: ويتضمن أبناء الجاليات، والذين يعانون من صعوبات معينة في النطق.

والمحور الأساسي للتدريب في كل هذه الأقسام هو القاعدة النورانية، حيث يبدأ بها الجميعُ مع اختلاف المستويات التي يندرجون فيها والمدة الزمنية التي يحتاجها كل واحدٍ منهم، ثم ينطلق الجميع بعد ذلك في المجال (التطبيقي) وهو القرآن الكريم.. بين من يكتفي بضبط التلاوة، ومن ينتهي إلى حفظ القرآن الكريم كاملاً.

ويلاحظ من خلال الأقسام اتساع المركز لجميع شرائح المجتمع، واستيعابه لكافة الفئات العمرية، ولذلك فإن المركز يستقبل أحياناً أسرةً كاملةً! فالأب والأم والأبناء والبنات يأتون معاً ويذهبون معاً، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

ثانيا: التدريب..

حيث تتولى (مجموعة الفرقان) تقديم دورات تدريبية تؤهل خريجيها لتطبيق المشروع في مؤسساتهم التربوية والتعليمية.

وقد قدمتْ المجموعة حتى كتابة هذه المذكرة (1270) دورة، شملت (26) دولة.

وترتب على هذه الدورات تطبيق المشروع بشكل متقنٍ في عشرات بل مئات المؤسسات التربوية والتعليمية على امتداد العالم شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، وتجدون في مخرجات المشروع تفصيلاً كاملاً للمؤسسات والمراكز التي تلقت الدورات.

ثالثا: الإصدارات التعليمية والتقنية..

حيث تقوم (مجموعة الفرقان) بإصدار العديد من المنتجات التي تُساعدُ المتعلم والمعلم على تحقيق أقصى قدر من الاستفادةِ من (القاعدة النورانية) في تحقيق هدف التطوير الأدائي اللغوي.

ويمكن تقسيم المنتجات إلى أربعة أقسام:

1. قسم المنتجات التقنية:

ويتضمّن هذا القسم (جهاز المعلم)، الذي يعتبر مفخرةَ إنتاجات المجموعة، إذ يتيح هذا الجهاز للطالب إتقان القاعدة النورانية، وأجزاء عمَّ وتبارك وقد سمع، كما أنه سيطوّر قريباً ليساعد على تعليم الانجليزية والفرنسية بإذن الله.

يعتمدُ الجهاز على تقنية (القلم الذكيّ) حيثُ يقوم الطالبُ بفتح الكتاب المطلوب على الصفحة المطلوبةِ ثم يضعه فوق الجهاز، ومن خلال القلم المرفق يلمسُ الطالبُ المواضع التي يريد فيستمعُ إليها مقروءةً بصوتٍ جميلٍ متقنٍ، مما يتيح له حُسن الأداء عبر المحاكاة والتقليد.

ويتيح الجهاز للطالب خيارات متعددة منها: قراءة الصفحة كاملةً، ومنها قراءتها جزءاً جزءاً بحسب اللمسِ، ومنها تكرار القراءةِ على طريقة المعلّم، ومنها تسجيل الطالب لقراءته ومن ثم يقوم الجهاز تلقائيا بمقارنتها بالقراءة المسجلة بحيث يعرف الطالب مواضع خطئِهِ.

وبإمكان الطالب أن يستمع للآيات بأصوات خمسةٍ من القراءِ المتقنين.

ويمثل الجهاز بما فيه من خيارات واسعةٍ وسلاسةٍ في التعامل وقدرةٍ فائقةٍ في توصيل المعلومة، يمثل الجهازُ بكل ذلك (فتحاً) حقيقياً في التعليمِ، وهو أداةٌ بارعةٌ تساعد الطالب على امتلاكِ ناصيةِ **القاعدة النورانية** وبالتالي امتلاك مهارة القراءة والكتابةِ ولا سيما للقرآن الكريم.

2. قسم المنتجات الحاسوبية ويتضمن هذا القسم:

1) برنامج (**القاعدة النورانية**) وهو برنامج حاسوبي بالصوت والصورة، يتضمن المزايا التالية:

- التعليم بالترفيه للأطفال من سن أربع سنوات فما فوق.
- إمكانية الوصول إلى أي درس أو كلمة أو حرف بيسر وسهولة.
- إمكانية سماع أي حرف أو أي كلمة بالهجاء أو بدون هجاء باستخدام الفأرة.
- تحديد الدرس اليومي وتلقينه للأطفال بعدد المرات المرغوبة في التكرار.
- إمكانية سماع الدرس كاملا أو الصفحة كاملة بالهجاء أو بدون هجاء.
- إمكانية سماع القراءة بشكل عادي (بدون فاصل زمني)، أو بقراءة المعلم (بفاصل زمني).
- إمكانية التنقل بين الصفحات حسب رغب المستخدم.

2) برنامج (**العشر الأخير**) وهو برنامج حاسوبي بالصوت والصورة بثلاث لغات (عربي، إنجليزي، فرنسي)، ويتضمن المزايا التالية:

-التعليم بالترفيه للأطفال من 4 سنوات فما فوق.

-إمكانية سماع القراءة بالهجاء من سورة القدر إلى سورة الناس مع سورة الفاتحة مثل القاعدة النورانية مع إمكانية الترديد مع المعلِّم وذلك لتسهيل تعليم الأطفال والمبتدئين.
-إمكانية وصول إلى أي سورة أو آية بكل سهولة ويسر باستخدام الفأرة.
-إمكانية عرض النص القرآني مُكبَّراً وذلك لتعليم كبار السنّ.
-تحديد الدرس اليومي وتلقينه للأطفال والمبتدئين بعدد مرات المرغوب تكراره أو ترديده.
-إمكانية سماع قراءة عادية (بدون فاصل زمني) أو قراءة معلِّم (بوجود فواصل زمنية) ليتمكن المبتدئون فيها من الترديد مع المعلِّم بطريقة صحيحة.
-إمكانية التنقل بين الصفحات والوصول إليها بكل سهولة ويسر حسب رغبة المستخدم.

3. قسم المنتجات الصوتية والورقية ويشمل العديد من الإصدارات منها:

- كتاب **القاعدة النورانية** حجم صغير A5.
- كتاب **القاعدة النورانية** حجم العادي A4.
- كتاب **القاعدة النورانية** برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق حجم العادي A4.
- كتاب **القاعدة النورانية** برواية قالون عن نافع من طريق أبي نشيط حجم العادي A4.
- كتاب **القاعدة النورانية** مع شريطين في غلاف فاخر.
- كتاب **القاعدة النورانية** مع أقراص الليزر في غلاف فاخر.
- كتاب **القاعدة النورانية** خاص للأطفال الورق لا يتمزق الجزء الأول والثاني مع أقراص الليزر.
- كتاب **القاعدة النورانية** خاص للأطفال الورق لا يتمزق الجزء الأول مع شريط في غلاف فاخر.
- كتاب **القاعدة النورانية** خاص للأطفال الورق لا يتمزق الجزء الثاني مع شريط في غلاف فاخر.
- **القاعدة النورانية** صوتاً برواية ورش على أقراص الليزر لدول المغرب العربي(الجزائر، والمغرب، وموريتانيا).
- **القاعدة النورانية** صوتاً برواية قالون من طريق أبي نشيطٍ على أقراص الليزر لتكون بين يدي الأشقاء فيما تبقَّى من دول المغرب العربي (تونس، وليبيا، وبعض المناطق من الجزائر).

- كتاب رحلةٌ مع **القاعدة النورانية** من الألف إلى الياء (الجزء الأول).
- كتاب رحلةٌ مع **القاعدة النورانية** من الألف إلى الياء (الجزء الثاني).
- كتاب رحلةٌ مع **القاعدة النورانية** من الألف إلى الياء (الجزء الثالث).

- كتاب رحلةٌ مع **القاعدة النورانية** من الألف إلى الياء (الجزء الرابع).

وهذه سلسلة من الكتب لتعليم مهارة الكتابة بطريقة مهارية ومشوقة بحيث يتعلم الأطفال والمبتدئون كتابة العربية بخط جميل ويفهموا معاني اللغة العربية.

- كتاب **الدليل السنوي لسير ومتابعة الطالب في حلقات القرآن الكريم.**
- كتاب **الطريقة العملية لتعلم وتعليم القرآن حفظاً وتلاوة بالتجويد والإتقان.**
- كتاب الطريقة العملية لتعلُّم وتعليم القرآن مترجم إلى **اللغة الإنجليزية.**
- كتاب الطريقة العملية لتعلُّم وتعليم القرآن مترجم إلى **اللغة الفرنسية.**
- كروت الحروف الهجائية لتعليم الأطفال.
- شريطان وأقراص الليزر لجزء عمَّ المعلِّم للشيخين عبد الله الجهني ومحمد الراعي.
- وسيلة تعليمية مكبرة لاستخدام المعلمين والمعلمات في المدارس.
- العشر الأخير المعلِّم (جزء عمَّ، وجزء تبارك، وجزء قد سمع) بصوت الشيخين عبد الله الجهني ومحمد الراعي.

رابعاً: موقع الانترنت ومواقع التواصل الإجتماعي:

أسست المجموعة باسم مركز الفرقان موقعاً على الشبكة العنكبوتية يخدم مشروعها، ويعرف بنشاطاتها المختلفة، (http://www.FG2020.com) ويتضمّن هذا الموقع تعريفاً بالقاعدةِ النورانية وفائدتها في تطوير الأداء اللغوي والتلاوة القرآنية، كما يتضمن كافة نتائج الدورات التي تقدمها المجموعة، وكذلك يتضمن عناوين وفروع المجموعة ومكاتب التمثيل الموجودة في مناطق مختلفة من العالم، إضافة مواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر والفيس بوك لإتاحة الفرصة لجميع العملاء للتواصل وتبادل الآراء عبر المواقع المذكورة، وكذلك المناقشة والمراجعة والتقويم المستمر لمسيرة العمل والتواصل مع ذوي الخبرة والكفاءة.

سادساً: الخطة الزمنية لمراحل المشروع

الخطة الزمنية لأي مبادرة تدريبية تتضمن جانبين:

الجانب الأول: التخطيط الزمني للمبادرة ككل بدءاً وتطوراً ورؤىً مستقبليةً.

والجانب الثاني: التخطيط الزمني للدورات التدريبية التي يقدّمها.

أما بالنسبة للجانب الأول فقط سبق تفصيله عند الحديث عن (التخطيط للمبادرة) وأعيد هنا خلاصته:

م	المرحلة	المدى الزمني	الملامح العامة
1	التجريب	2000.1998م	التجربة الأولى لتطبيق المبادرة (المشروع)
2	التأسيس	2003.2001م	إنشاء مؤسسة متخصصة لتبني المشروع
3	الانطلاق	2009-2004م	التوسع في التدريب وتطبيق المشروع داخل وخارج المملكة
4	الترسيخ	0000.2010م	السعي لاعتماد المشروع بشكل رسمي لدى جميع وزارات التربية والتعليم العالي والشؤون الدينية في العالم العربي والعالم الإسلامي، إضافة إلى الجهات الرسمية المسئولة عن الجاليات المسلمة في العالم الغربي.

وأما الجانب الثاني:

بالنسبة للتخطيط الزمني للمبادرة التدريبية فقد تم تقسيمه إلى 4 مستوياتٍ بحسب طبيعة المتدربين وتم تخصيص المستوى الأول والثاني والثالث للمتدربين العاديين، أما المستوى الرابع وقد تم تخصيصه لإعداد المعلمين والمعلمات والمدرِّبين والمدرِّبات الذين سيقومون بنشر هذه المبادرة على مستوى العالم بإذن الله تعالى ويتم إجراء اختبار دقيق لجميع المتدربين في المستوى الرابع من قبل لجنة مختصة تتكون من شخصين على الأقل يتم اختيار أعضائها من قبل المركز بكل دقة وعناية، وبعد انتهاء الدورة يتم إجراء الاختبار لكل متدرب ومتدربة على حدة ويستغرق الاختبار من 20 دقيقة إلى 45 دقيقة لكل متدرب حسب أداء المتدرب ويمنح كل متدرب شهادة معتمدة من المركز والذي يحصل على نسبة 90% على الأقل أي تمنح الشهادة من المركز للمجتازين بتقدير ممتاز فقط.

أما بالنسبة للمستوى الأول والثاني والثالث فيجرى للطلاب والطالبات اختبارٌ أوليّ لتحديد المستوى الذي يناسبهم، علماً بأنّ التحاق الطالب بمستوى معينٍ لا يمنع من تخطيه السريع لبعض المراحل إذا أثبت الاختبارُ استيعابَهُ لها وتمكنه منها، أو إذا تمكّن من استيعاب المطلوب في مدة زمنيةٍ أقل من المقررة.

- **المستوى الأول: ومدة المنهج سنتان بمعدل حصة واحدة يومياً (45 دقيقة)، ولمدة خمسة أيام في الأسبوع.**
- **خاص: بالأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم أربع سنوات، وذوي الاحتياجات الخاصة، والمتعثرين في النطق، وغير العرب.**

م	الفصل الدراسي	المراحل*	المنهج
1	الفصل الأول	المرحلة الأولى والثانية	الدرس الأول والدرس الثاني
2	الفصل الثاني	من المرحلة 3 إلى المرحلة 7	من الدرس الثالث وحتى نهاية الدرس العاشر
3	الفصل الثالث	المرحلة الثامنة	من الدرس الحادي عشر وحتى الدرس 13
4	الفصل الرابع	المرحلة الثامنة	الدرس 14 حتى 17 مع التطبيق على القرآن الكريم

- **المستوى الثاني: ومدة المنهج سنة واحدة، يومياً حصة واحدة 45 دقيقة، ولمدة خمسة أيام في الأسبوع.**
- **خاص: بالأطفال التي تتراوح أعمارهم بين الخامسة والسابعة. والأميِّين من الكبار،**

م	الفصل الدراسي	المراحل*	المنهج
1	الفصل الأول	المرحلة الأولى إلى المرحلة السابعة	من الدرس الأول وحتى نهاية الدرس العاشر
2	الفصل الثاني	المرحلة الثامنة	من الدرس 11 وحتى الأخير مع التطبيق على القرآن الكريم

- **المستوى الثالث: ومدة المنهج شهران فقط، بمعدل حصة واحدة يومياً (45 دقيقة)، ولمدة خمسة أيام في الأسبوع.**
- **خاص: بالطلاب الصف الثالث الابتدائي فما فوق، وللكبار الذي يعانون ضعفاً في القراءة والكتابة.**

م	الفصل الدراسي	المراحل*	المنهج
1	الشهر الأول	المرحلة الأولى إلى المرحلة السادسة	من الدرس الأول وحتى نهاية الدرس التاسع
2	الشهر الثاني	المرحلة السابعة والمرحلة الثامنة	من الدرس 11 وحتى الأخير مع التطبيق على القرآن الكريم

- **المستوى الرابع: ومدة المنهج 25 ساعة تقدم خلال أسبوعين بمعدل 2.5 يومياً، ولمدة خمسة أيام في الأسبوع**.**
- **خاص: لإعداد المعلمين والمعلمات والمدربين والمدربات لتنفيذ ونشر المبادرة وتمنح الشهادة لمن يجتاز بتقدير ممتاز أي يحصل على نسبة 90% على الأقل مرفق نموذج من الشهادة للرجال وأخرى للنساء.**

م	الفصل الدراسي	المراحل*	المنهج
1	الأسبوع الأول	المرحلة الأولى إلى المرحلة السابعة	من الدرس الأول وحتى نهاية الدرس الحادي عشر
2	الأسبوع الثاني	المرحلة الثامنة مع مراجعة عامة	من الدرس 13 وحتى الأخير مع التطبيق على القرآن الكريم

* تم شرح المراحل بالتفصيل في منهجية المشروع.

** ويمكننا توزيع 25 ساعة على أسبوع واحد فقط بمعدَّل 5 ساعات يومياً بحيث يتم إكمال 25 ساعة تدريبية حسب الخطة وذلك مراعاة لظروف المتدربين والمتدربات أو المدرِّب أو المدرِّبة، ولا شكَّ أن الأفضل هو أخذ الدورة في 10 أيام ولمدة 2.5 يومياً والله تعالى أعلم.

سابعـــــاً : مخرجـــات المشروع

مخرجات أي مبادرة هي (الثمرة) الحقيقية له، فليس التميز الحقيقي في حسن المظهر والتخطيط والترتيب، ولكن التميز الحقيقي في (المنتج) النهائي.

ونعتقد أن (**مجموعة الفرقان للتعليم وتقنية المعلومات**) قد تمكنت عبر مشروعها (**تطوير الأداء اللغوي من خلال القاعدة النورانية**) من تحقيق (**ثمرات ناضجة شهية**) ولله الحمد.

وهل أجملُ من أن تجد طفلاً لم يتجاوز عمره خمس سنوات وهو يقرأ أي نص عربيٍّ مضبوط بالشكل بلا تلعثم ؟ وهل أحلى من أن تجد طفلاً في هذه السنّ قادراً على أن يقرأ كتاب الله عز وجل كاملاً قراءةً متقنةً مجودةً يغبطه عليها الكبار ؟!

وكم يسعد الإنسان عندما يرى أثر مبادرته على غير الناطقين بالعربية وهم يقرئون النصوص العربية بكل ثقة وطلاقة وحسن أداء ويحققون هذا المستوى خلال دورة لا يتجاوز عدد ساعتها التدريبية 25 ساعة..وهذه النماذج معروضة على موقعنا..

هذه الثمرة في ظني هي أجمل وأحلى ما أنتجته المبادرة، وإن إقبال الناس على هذه المبادرة والتحاق بدوراتها في مناطق مختلفة من العالم العربي والإسلامي وفي أوروبا وأمريكا وأستراليا وهي وحدها كافيةٌ للدلالةِ على قيمتِها التربوية والتعليمية، ومع ذلك فإنّ هذا لم يكن الثمرة الوحيدة وفيما يلي:

أبرز مخرجات المشروع حتى تاريخ 1433/06/24هـ الموافق 2012/05/15م

أولاً: داخل المقر (مجموعة الفرقان للتعليم):

1. تعليم أكثر من (4710) طالباً وطالبة يمتلكون مهارة القراءة والكتابة بشكل جيد، ويتقنون تلاوة القرآن الكريم.
2. تدريب أكثر من (2400) معلماً ومعلمة من خلال إقامة أكثر من 120 دورة تدريبية لتنفيذ المشروع لتكون لديهم القدرة والكفاءة على تطبيق المشروع وبالتالي تخريج أعداد مضاعفة من الطلبة والطالبات.

ثانياً: خارج المقر (مجموعة الفرقان للتعليم):

3. إقامة قرابة (1270) دورة تدريبية على **القاعدة النورانية**، شملت (27) دولة تنتشر عبر قارات العالم الخمسِ وصلتها بركاتُ هذا النشاط المبارك..

4. تدريب أكثر من (22.891) معلِّماً ومعلِّمةً بغرض تطوير الأداء اللغوي والقرآني من خلال **القاعدة النورانية**، وإيجاد فرص العمل للمتقنين والمجتازين منهم لخدمة المشروع.

5- توظيف أكثر من 12000 شاب وشابة في مناطق مختلفة من العالم، وكان حصولهم على شهادة اجتياز دورة **القاعدة النورانية** سبباً في توظيفهم في سلك التعليم بأرقى المدارس، وفي الحلق والمساجد.

6. تطوير أسلوب عملي سريع وسهل لإكسابِ مهارتي النطق والقراءة وبالتالي الكتابة.

7. توزيع أكثر من 25 مليون منتج تعليمي تشمل منتجات ورقية (كتاب القاعدة النورانية بأحجام مختلفة، وطبعات خاصة من الكتب للأطفال لا تتمزق أوراقها، وكروت ورقية مكبرة خاصة لتعليم الأطفال، ووسائل تعليمية مكبرة لاستخدامها في المدارس والمؤسسات التعليمية) ومنتجات سمعية (أشرطة كاسيت، وأقراص الليزر، وبرامج الحاسوب) إضافة إلى جهاز المعلِّم والقلم القارئ باستخدام أحدث التقنيات.

8. تحسين مستوى النطق والقراءة لدى الكبار والصغار من الأبناء والبنات في المئات من المؤسسات التعليمية والمدارس التي تبنت فكرة المشروع.

9- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة ومن لديهم صعوبات في النطق والقراءة.

10- حصل المركز على مئات الدروع وشهادات وخطابات الشكر والتقدير من الجهات الرسمية الحكومية والأهلية المختلفة المستفيدة من هذه المبادرة وسنرفق بعضاً منها.

وفيما يلي بعض الإحصائيات من خلال الجداول التالية تلخص أعداد الدورات المقامة في كل دولة وأعداد الملتحقين من الرجال والنساء في تلك الدورات وأماكن إقامتها والجهات المستفيدة من هذه المبادرة على مستوى العالم، إضافة إلى بعض الخطابات وشهادات الشكر والتقدير المختارة.

إحصائية الدورات من عام 1998م – لغاية 31-1-2014م					
م	الدولة	عدد الدورات المقامة	رجال	نساء	عدد المتقدمين

1	السعودية	679	2636	10122	12758
2	مصر	379	1002	5287	6289
3	الأردن	255	16	4260	4276
4	تونس	185	529	3336	3865
5	اليمن	81	231	1541	1772
6	فرنسا	63	139	1165	1304
7	قطر	40	31	695	726
8	السودان	32	145	545	690
9	امريكا وكندا	32	97	470	567
10	الإمارات	31	30	490	520
11	سلطنة عمان	19	20	298	318
12	بريطانيا	16	135	144	279
13	إيرلندا	11	0	199	199
14	السويد	9	78	115	193
15	الباكستان	8	0	152	152
16	البحرين	6	0	102	102
17	الكويت	5	0	125	125
18	فلسطين	4	17	33	50
19	ألمانيا	4	0	80	80
20	لبنان	3	25	53	78
21	الهند	2	0	40	40
22	تركيا	2	0	26	26

23	إندونيسيا	2	60	60	120
24	المغرب	2	20	20	40
25	إسبانيا	2	45	15	60
26	فلبين	2	0	50	50
27	سوريا	1	0	20	20
28	الدانمارك	1	36	46	82
29	فنلندا	1	25	20	45
30	البرتغال	1	10	6	16
31	السنغال	1	17	3	20
32	الجزائر	1	0	25	25
	المجموع	1880	5344	29543	34887

ثامناً: التنفيذ والمتابعة

حتى نعطي تصوراً واضحاً عن آلية التنفيذ والمتابعة فإننا سنقسم الحديث فيها بحسب الأنشطة:

1. آلية التنفيذ والمتابعة في نشاط التعليم:

وهو النشاط المعنيّ بتطبيق المشروع على الطلاب والطالباتِ من خلال (مركز الفرقان).

وآلية تنفيذ هذا النشاط ذاتُ ثلاثةِ أبعاد:

- **ما يتعلق بالمعلمين:**

وُضِعَتْ آلياتٌ مفصلة تتعلق باختيار المعلم، والشروط التي يجب توفرها فيه، والاختبارات التي يجب أن يجتازها، والمعايير التي يقوّم من خلالها سنوياً ليُنظر في استمرارِهِ أو صرفِهِ. كما وضعت قوانين واضحة لتنظيم علاقته المالية والإدارية والشخصية بالمركز والطالب وولي الأمر.

كذلك وُضعتْ آلية واضحة مفصلة لسير العملية التعليمية داخل الحلقةِ التدريبية تتضمن طريقة تقسيم الوقت، وكيفية إدارة الطلاب.

- **ما يتعلق بالطلاب:**

وضعت آليات مفصلة لطريقة تسجيل الطالب، وكيفية توزيعه على الأقسام، وتحديد البرنامج الملائم له، كما وضعت شروط وضوابطُ لاستمرارِهِ، ومعايير واضحة دقيقة لتقييم أدائه.

وفي هذا السياق تم تطوير (الدليل السنوي لسير ومتابعة الطالب) ليكون بمثابةِ الكشاف الدقيق لمسيرته التعليمية والتدريبية، ويقوم الدليل على فكرة تعاون (الطالب والمعلم وولي الأمر) في تحقيق ثمرة التعليم والتدريب المرجوة.

- **ما يتعلق بالتنظيم الإداري:**

تمّ تطوير لوائح منظمة لسير المركز، وعلاقات العاملين فيه، وكوادرهم الوظيفية، ومعايير أدائهم، وطرق محاسبتهم ومكافأتهم.

2. آلية التنفيذ والمتابعة في نشاط التدريب

وهو النشاط الذي يركز على تدريب المعلمين والمعلمات ليكونوا قادرين على تطبيق المشروع.

وقد تمّ عمل نظام توصيفي إجرائي لطريقة إقامة الدورات، والتعامل مع الجهات التي تطلبها.

3. آلية التنفيذ والمتابعة في نشاط الإصدارات التعليمية والتقنية

تشملُ هذه الآلية استمارات لتحديد الاحتياجات للوسائل التعليمية، وكذلك تنسيق علاقات دولية مع المصانع والجهات التقنية، بالإضافة إلى إنشاء لجان علمية استشارية ليُستفاد منها في تطوير وتدقيق المادة العلمية والتدريبية المقدّمة.

كما تشمل الآلية نظاماً محاسبياً دقيقاً لعلميات البيع والشراء والتوزيع والهبات ويشرف على النظام المالي مستشارون ومحاسبون قانونيون، ويتم إصدار **التقرير السنوي المالي لمراجعي حسابات** مجموعة الفرقان للتعليم وتقنية المعلومات **وقائمة المجموعة المالية والإيرادات والمصروفات والتدفقات النقدية والمنتهية لكل سنة ميلادية...**

وبالنظر لكثرة التفصيلات في سائر هذه الآليات والأنظمة وغالبيتها معلنة في موقعنا على الإنترنت، سنرفق بعضها فيما يتعلق بالدورات وآلية طلب إقامة الدورة والشروط والضوابط التي يجب توفرها لاعتماد الدورة، واستمارات: طلب إقامة الدورة، واستمارة التسجيل بالدورة، وشروط وتعليمات التحاق (دارس أو دارسة) بالدورة، وآلية ونظام المدرِّبين والمدرِّبات ومكافئاتهم وآلية السفر والإقامة والإعاشة والمصاريف، وآلية إصدار الشهادات...الخ .. على النحو التالي:

ومن فوق هذا كله هناك مجلس إدارة لـ (مجموعة الفرقان للتعليم وتنقية المعلومات) يقوم بمتابعة الأنشطة كافةً، ويحدد الأهداف بشكل دوري، ويتابع تحققها، ويرسم الخطط المستقبلية، والرؤى التطويرية، وذلك عبر اجتماعات دوريةٍ.

وتقبلوا خالص تحيات المهندس/ محمد فاروق الراعي...

مجموعة الفرقان للتعليم

جـدة– المملكـة العربيـة السـعودية ص.ب:

112099 جدة 21371

البريد الإلكتروني: Alraee.ksa@gmail.com موقع الإنترنت: http://www.FG2020.com